تفسير القرطبي }سورة الحجرات{ }3{ }}957{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم طائفتان من المؤمنين اقتتل فاصلحوا بينهما فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فاصلحوا بينهما ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوين - 00:00:00

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم ولا نساء ولا نساء عسى - 00:01:41

ولا تلمزون ولا تنابزوا ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد بئس الاسم الفسوق بعد ومن لم يتب ومن لم يتب فأولئك هم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:03:18

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:04:23

اما بعد فان الله تعالى بين في هذه الايات ماذا ينبغي ان يعمل المسلمون اذا وقع بينهم خلاف واقتتال اولا بين حق الله ثم حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

ثم التعامل مع الفاسق ثم كيف يتعامل اذا اختلف المسلمون فيما بينهم لذلك هذه السورة تسمى سورة الاداب هي فيها اداب المجتمع كيف يعيش كثير من الفوائد من طائفتان انشر - 00:05:08

طائفتان فرقتان جماعة وجماعة جماعة قد تكون واحد قد تكون مية قد تكون الف قد تكون مليون جماعة وجماعة طائفتان من المؤمنين من المؤمنين ليسوا من الكفار ولا من المنافقين من المؤمنين اقتتلوا - 00:05:37

وقع بينهم قتال مضاربة خلاف فتنة فاصلحوا بينهما اختلف العلماء في سبب نزول هذه الاية في الصحيح ان الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو زرت عبدالله ابي بن سلول - 00:06:01

لانه رجل جاء الاسلام وهم يريدون ان يتوجوه يجمع له الخرس ليجعلوه رئيسا عليهم فلما جاء الاسلام واصبح لا يعلو النبوة منصب سرق من ذلك واصبح في نفسه شيء على الاسلام - 00:06:27

واراد الصحابة ان يؤلفوه فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو زرت عبدالله اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وركبه وذهب الى عبد الله ابن ابي ابن سلول فلما جاءه - 00:06:51

ووقف عنده فقال عبد الله ابن ابي نرجو الله السلام والعافية اليك عنا اذيتنا بنتن حمارك لا تغبر علينا فقال له احد الصحابة ويقال انه عبد الله بن رواحة قال له - 00:07:09

ثمار رسول الله احسن رائحة منك فقام بعض عبدالله ابن ابي له وقام اهل هؤلاء له توقع بينهم ضرب بالجريد والنعال ونزلت الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هذا في الصحيح يعني انه جاءه وانه قال له لا تغبر عليه وقع هذا - 00:07:30

القول الثاني ان رجلا من الانصار كانت له زوجة وغضب عليها او غار عليها وجعلها في علية غرفة فوق ومنعها من زيارة اهلها او يأتوها اهلها فارسلت لاهلها وجاؤوا بالقوة - 00:07:59

وارادوا ينتزعوها حموا له اهله ووقع بينهم بعض المضاربة وبعض فنزلت الاية لاجل ذلك وقيل غير هذا اذا هذا اصل فيما يقع بين

المسلمين هذه الاية هي الاصل فيما يقع بين المسلمين كيف يتعاملون معه - 00:08:24
هذا الدين كل مشكلة محلولة فيه وبالاخص القضايا الكبرى التي تكون سبب المسلمين وضعفهم ولا يوجد شيء اضر على المسلمين من الخلاف رقم واحد في ضعف المسلمين الخلاف لذلك قال وان طائفتان - 00:08:50
جماعة تاني من المؤمنين لا من المنافقين ولا من اليهود ولا من النصارى ولا من المجوس ولا من بذا من المؤمنين اقتتلوا وقع بينهم خلاف وعراك ومضاربة وقتال فاصلحوا بينهما - 00:09:16
ايتها الامة اصلحوا امر للوجوب اصلحوا واجب ان نصلح بين المسلمين ولا يخلو الى ان يكون الجماعة كلهم او تكون ظالمة واحدة او لا تكون فيهم ظالمة لان كل جماعة متأولة وترى انها على حق - 00:09:34
اذا اما ان تكون ان تكون الجماعتان وهذه مئتين او تكون احداهما والمة والاخرى مظلومة او تكون القضية مشتبهة. كل جماعة ترى انها على الحق عندها شو به المهم الله جل وعلا قال فاصلحوا - 00:10:02
بينهما الصلح انتبهوا الصلح الصلح لا يكون الا اذا جلس المتخاصمان على طاولة المفاوضات الصلح لا يكون الا بالجلوس على طاولة المفاوضات فيبين هذا حجته ويبين هذا حجته ويبين ادلته فيما قام به - 00:10:27
ويبين هذا ادلته فحتما لابد ان يظهر الظالم من المظلوم بعدين فقاتلوا التي توي لان بعد الصلح لابد ان يظهر الظالم من المظلوم اذا سمعت جماعة المسلمين اقوال هؤلاء وسمحت اقوال هؤلاء - 00:10:56
وعرض كل واحد منهم ما عنده على الكتاب والسنة حتما سيظهر الظالم من المظلوم فان كان لا ظالم فيهم حتما سيتفقون اذا كان لا والم فيهم كل واحد يقبل الحق ويتفقون - 00:11:22
لكن ان كان فيهم والم فيجب على الامة ان ان ترد الظالم الى الحق وتأطره عليه اذا ينبغي للامة ان تحاول ان تزيل خلافاتها بالطرق التي تكون اقل خسارة العقلاء اذا اختلفوا - 00:11:47
يزيلون الخلاف باقل خسارة ولابد ان نشيع بيننا ان يكون حلنا لخلافاتنا حلا حضاريا حلا اسلاميا حلا لبقا حلا يكون فيه شيء من التنازل عن المال والجاه واكرر ان كل مشكلة وراها مال او جاه - 00:12:20
كل مشكلة تقع بين المسلمين وراها مال او جاه ولا يمكن ان يتفق المسلمون الا بالتنازل عن شيء من المال والجاه بدون التنازل لا يكون اتفاق ولذلك ارتكاب اخف الضررين واجب - 00:12:50
فاصلحوا بينهما تعرظ هذي حججها وتعرظ هذي حججها وتأتي بما عندها وتأتي ما عندها حتما يظهر الظالم من المظلوم فقاتلوا التي تبغي بعد الجلوس على المفاوضة والحوار لابد ان يظهر الظالم من المظلوم - 00:13:15
فيجب عليك ايها الامة ممثلة في قادة من حكامها وعلمائها واهل الحل والعقد فيها ان يأطروا هذا الظالم على الحق اطرا ولذلك ورد في الحديث الصحيح انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:13:37
قال كيف ننصره ظالما قال تمنعه عن الظلم نصرك لاخيك ان تقول له لا ما يجوز لك هذا. هذا ظلم يا اخي. حرام. هذا مال يتيم لا لا لا تأكل مال اليتيم. هذا جار لا تأذيه الجار - 00:13:58
هذا عامل عندك لا تظلمه لا تعطيه حقه هذا والدك لا تعقه لابد ان ننصر الظالم بان نمنعه من الظلم ونبين له خطورة الظلم. هذا هو نصره اما اذا كان لك صديق يريد ان يظلم تروح تظلم معاه هذا ما نصرته - 00:14:20
هذا اعنت الشيطان عليه اذا من الواجب علينا ان ندير خلافاتنا ادارة سليمة لان الناس لا يمكن ان يكون بينها مصالح الا اختلفت ولذلك رحمة بنا شريعتنا وضعت متحملة للخلاف - 00:14:38
ما في شي اهم من الشريعة ولا في شيء اعظم من شرع الله. وضع متحمل للخلاف الكلمة لها بداية ولها نهاية ولها وسط بعض الفقهاء يأخذ ببداية اللفظ وبعض الفقهاء يأخذ بنهاية اللفظ - 00:15:02
وبعضهم يأخذ بوسط اللفظ والكل صحيح كما قال تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين مقصرين الشافعي رحمة الله عليه امام الدنيا في اللغة وفي العلم وفي الفضل والنبل قال ثلاثة شعرات تجزئ - 00:15:23

من التقصير مالك امام دار الهجرة يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة. قال لابد من اخذ من الرأس كله ابو حنيفة واحمد على خلاف بينهما قال - 00:15:50

يكفي تقصير جزء من الرأس اذا القرآن الشريعة متحملة للخلاف فلا نضيق واسعا لا نضيق واسع. الشريعة واسع وسهل لا يوجد شيء اهم من الصلاة هي عماد الدين من تركها فقد كفر. من ترك الصلاة سواء مع فرعون وهامان وقارون - 00:16:08

لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق قال مالك وقال الشافعي وقال قبلهم ابو حنيفة رضي الله عنهم من اكل لحم الابل فلا يلزمه الوضوء لا يلزمه وضوء ابدا - 00:16:39

يأكل لحم الإبل ويقيم ويصلي قال الامام احمد وجماعة من العلماء من اكل لحم الابل واجب عليه الوضوء وكل منهم استدل بنصوص وكل منهم فهم فاحمد رضي الله عنه وعن جميع الائمة - 00:16:57

استدل بقوله الا توضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت قال انتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم فدل ذلك على التفريق بين هذا وبينما قال الجمهور كان اخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار - 00:17:20

لانه قال نتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت. قال نتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم الجمهور قالوا لا. الوضوء من الخارج لا من الداخل اصلا لا يكون الدخول الوضوء من من داخل البطن. وانما يكون الوضوء من الخارج - 00:17:37

الامر الثاني ان الوضوء يقال لغسل اليدين باب الوضوء مما تحت الازار ولم يسب هذا هذا ولم يعمل. اذا ولا في شيء اهم من الصلاة اذا الشريعة متحملة للخلاف فلا نضيق واسعا. ما ترجح عندك خذ به - 00:17:58

ولا تلزم الناس على الراجح عندك قد يترجح عندك شيء وقد يترجح عند غيرك شيء اذا اصلحوا بينهما بالحوار وبالمناقشة وبالمجادلة وببيان الحجج وببيان الحق فان بعث احداهما وامتنعت من قبول الحق - 00:18:23

فاوقفها عند حدها ويكون هذا الوقوف عند الحد منحصر في ترجع وعبر عن الرجوع بالفيء وهو ما كان عليه قبل ذلك مقاتل التي تبغي ويستمر ذلك القتال حتى تفيء اي حتى ترجع الى حكم الله والى شرعه - 00:18:48

وسمي الفعل لشيء رجع كالظل يرجع الى ما كان عليه اول فان فاءت ورجعت فاصلحوا بينهما بالعدل ولا يكون الظلم السابق لتلك الجماعة مانع من العدل فيها لا ما دامت ظلمة اول نحاول ان نجعل الصلح عليها لا يجوز - 00:19:11

نصلح بالعدل وبالانصاف وبعدم الظلم ولو كانت كانت ظالمة فلما رجعت الى الحق يكون الصلح بالعدل ولا يكون ذلك الظلم السابق يعني سببا في ظلمها لا يجوز ولا يكون. واقسطوا القسط هو العدل ومنه القسطاس - 00:19:40

ان الله جل وعلا يحب المقسطين والمحبة صفة من صفات الله كما تقدم تثبت لله على اساس التنزيه ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بها. هذا مذهب السلف بعدين قال جل وعلا انما المؤمنون - 00:20:02

اخوة المؤمنون بالاخوة هذا قصر اضافي للمؤمنين عمل الا الاخوة. اهم شيء هذه اخوة الدين ليست اخوة النسب ولذلك الرابطة الحقيقية هي رابطة لا اله الا الله هذه هي الرابطة الحقيقية - 00:20:24

ولذلك هذا الدين حل مشاكلنا كلها ولذلك اكبر مشاكل او الاسئلة التي ترد على ذهن المسلم والقرآن يحلها والاسلام كيف يكون المسلمون والكفار اقوياء كيف يغلب الكفار المسلمين كيف يختلف المسلمون - 00:20:47

هذه الاسئلة تدور بكل خلف من هو مهتم بالاسلام والمسلمين كيف يكون المسلمين ضعفاء والكفار اقوياء كيف يتغلب الكفار على المسلمين كيف يختلف المسلمون لماذا والاجابة من القرآن لان الله قال ونزلناه عليك الكتاب - 00:21:18

تبيانا لكل شيء تبيارا لكل شيء. كل ما نحتاج اليه نفتح المصحف نجده لسه هذا الكلام عاطفة ولا مبالغة اي قضية نحتاجها نجدها في القرآن اول شيء الله لما خلق المسلمين خلقهم قلة - 00:21:44

ولذلك قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلك عن سبيل الله. وثبت في الحديث الصحيح عن نصيب الجنة واحد من الالف - 00:22:03

تسعة وتسعين وتسعمية الى النار اذا العقل لا يغتر بالموضة ولا بالتيار الجارف لا الحق حق وقليل متبعه نصيب الجنة من الناس واحد

من الالف اذا الواحد لا يغتر الثاني كيف يغلب الكفار المسلمين - 00:22:16
استشكل المسلمون ذلك يوم احد وقالوا يا نبي الله هؤلاء يعبدون الاصنام ونحن نعبد الله كيف يقع يقع بنا ما وقع قال لهم جل وعلا ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها - 00:22:40
قلتم انى هذا قل هو من عندي انفسكم مخالفة الرماة رضي الله عنهم هي التي اتت بالهزيمة اذا اي مشكلة تأتينا من انفسنا صار الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:22:57
ولا تنازعوا نحن الان نتجرع نتيجة التنازع بين المسلمين فشل ضعف تسلط الاعداء الحل في الشريعة الحل عندنا كل شيء محلول ولكن ينبغي ان نمارس ونهتم ونتعاون ونعرف الطيبين ونتعاون على البر - 00:23:17
ونهتم بالقضايا الكبيرة التي بها يأتي العز للامة والنصرة ونترك الامور التي تدمر كالربا وكالذنوب عدم الاهتمام بالاوامر وكانتهاك النواهي هذا هو الذي قوض العالم الاسلامي اوامر معطلة ونواهيه منتهكة - 00:23:53
من الاوامر المعطلة واعدوا لهم من النواهي المنتهكة ولا تنازعوا فتفشل وقس على هذا اذا حري بنا ان نهتم بمراكز تبين كيف الامة تعود الى عزتها الامة تعود الى وحدتها - 00:24:21
كيف نهتم بالعدالة كيف كلنا نكره الظلم كيف نهتم بالعلم العلم العلم كل شيء في الدنيا يقوى بالعلم وكل شيء في الدنيا يضعف بالجهل فرعون دخلوا الاسلام بسبب قوة السحر عندهم - 00:24:44
اي قانون ان العصا ليست من السحر وصلوا مرحلة في السحر لم يصل اليها غيرهم فلما رمى موسى صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا العصا والتهمت حبالهم وعصيهم الايمان ارغمهم على السجود - 00:25:10
قال تعالى فالقي السحرة ما قال فسجد القي الايمان القام. حرمهم على السجود وقالوا لا ضير لما هددهم وقال في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات العلم امره عجيب - 00:25:27
يقوي الاقتصاد يقوي الادارة يقوي العلاقات يقوي الفهم يقوي الصحة ما في شي في الدنيا اقوى للامم من العلم ولذلك ينبغي ان ان يبذل فيه وان يهتم بي وان يصرف فيه المال والوقت حتى تزدهر الامة وتقوى - 00:25:45
ولا يوجد شيء للامم من الجهل الجهل يهدم بيت العز والشرف الجهل ياكل النجس ما يدري تحرم عليه زوجته لا يدري. يقع في الردة لا يدري الجهل مثل الاعمى الاعمى اذا مشى من غير قائد ما لا يقع - 00:26:11
ولذلك لا يوجد شيء اضر من الجهل لذلك ينبغي ان نهتم بالعلم ونبني حياتنا على العلم. نتكلم بعلم نسكت بعلم نقبل بعلم نرفض بعلم لابد ان نبني الحياة على العلم. كل شيء بالعلم - 00:26:34
اذا يقول انما المؤمنون اخوة الايمان بالاخوة الاخوة في الله ولذلك هذا الدين غرس لمتبعيه امور لا يوجد اجمل منها والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:27:00
واجب على المسلم ان يحب اخوانه واجب عليه ان ينصح لهم واجب عليه ان يعاملهم كما يعامل نفسه فلا يشبه بهم ولا يحاول ان يضرهم ولا يحاول ان ينقصهم من سمعة - 00:27:27
ولا من خير عندهم واجب. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اذا الذي لا يحب لاخوانه ما يحب لنفسه ايمانه ناقص وعنده مشكلة وهذا لا يوجد شيئا - 00:27:44
الامة وعضد لها ويجعلها تاتلف وتتعاون مثل تطبيق هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اما واحد يحب لنفسه الخير ويكره لاخوانه الخير هذا ايمانه ناقص - 00:28:04
هذا مريض والذي يرى ان الله يده ملأى سحاء يرى انه اذا رأى اخوانه عندهم الخير هذا ينقصه عليه هذا جاهل الله يغني الخلق جميعا وما من دابة في الارض - 00:28:25
الا على الله رزقها فاصلحوا بين اخويكم اصلحوا بين اخوتكم كلهم قراءة سبعية بين اخويكم هذا وهذا او بين اخوتكم المختلفين وهذا ايضا امر للوجوب واتقوا الله لعلكم ترحمون اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بتقواه ليرحمكم - 00:28:43

ولذلك بعد هذا امر بتقوى الله لا يكون الصلح مجحف لا يكون هذا قريبك تريد ان تجر لشيء صديقك لا. اتقوا الله في الصلح وفي كل شيء لعلكم بتقواكم ترحمون لان اكبر ما يرحم الناس تقوى الله - 00:29:17

ومن اتقى الله رحمه واعزه واسعده ودفع عنه وبارك له في ماله وولده وعمره. ولا يوجد شيء اعظم من التقى والتقي لا يقاوم لانه عبد لله والله يدافع عن اوليائه. ان الله يدافع - 00:29:38

عن الذين امنوا فالمتقي لا يمكن ان يناله تؤمن احد لان الذي يريد ان يوقع بها الله يوقع به ولذلك من اخطر ما نواجه الخلاف والظلم ولذا الذي يظلم الناس - 00:29:58

مثل الذي يأخذ نار ويولعها في الغرفة وينام فيها مع النار واحد يأخذ نار ويجيب حطب او يجيب دافور ويولعوا في الغرفة ويقفل عليه الغرفة او يجيب فحم ويولعوا ويقفل الباب وينام مع النار في الغرفة - 00:30:19

يمكن يسلم ويمكن وهو نايم تحرقه النار ولا يوجد شيء اضر من الظلم يا احبة ولذلك المسلم لا يظلم لا تظلم يا اخي وان تأخذ حقك لكن لا تضل ولمن انتصر بعد ظلمه - 00:30:42

واولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس والظلم من اعظمه الشرك والنفاق والرياء تعود على عدم الظلم واحد اصغر منك يقول لك الحق اقبله. لا تظلم - 00:31:00

ذلك يوم يوم بدر سواد ابن غزية لما لما لما تقدم عن الجيش اخذه في السرا طعنه في خصره. قال له اوجعتني نخسا فاعطني القود ورفع عن كشحي وقال له اقتدى - 00:31:25

فقبله فقال له لم؟ قال انا في المعركة نريد يكون اخر شيء ان يمس جسمي جسمك الشريف اسمك الشريف وقع محل الشهد قال له اقتد فرفع كشحه. ليقتد منه. قال له اوجعتني فاعطني القود. ما قال له انت قليل الادب انا رسول الله - 00:31:47

قال له اقتل صلوات الله وسلامه عليه. فلذلك ينبغي ان لا نظلم الاخرين ولن نقبل الحق واتقوا الله لعلكم ترحمون ثم بدأ يسدد ويسد ويقفل منافذ خلخلة الاخوة. وهذا من جمال الدين ومن اعجازه - 00:32:09

لما امر بالصلح وبين طريق المفاوضة وان الظالم لابد ان توقف عن ظلمها ثم بعد ذلك سد منافذ خلخلة الاخوة. ومن اكبرها السخرية يا ايها الذين امنوا يأتي واحد طيب وتقي قصير يقول جاكم القصير - 00:32:34

يأتي واحد طيب وتقي وطويل يقول جاكم العملاق يسخر يأتي واحد عيونه جاحظة يقول جاكم الجاحظ يسخر منه يأتي واحد نحيف يقول جاكم ما ينبغي هذا لا يسخر قوم من قوم - 00:32:56

وما اكثر السخرية في بعض الناس يسخر اذا كان واحد سمين يسخر منه واذا كان نحيف يسخر منه. واذا كان كريم يسخر منه. واذا كان ممسك يسخر منه. واذا كان غني يسخر منه. واذا كان فقير يسخر منه. لا - 00:33:19

من الخلق والسخرية هي استهزاء بالناس وجعلها يضحك الناس من من افعالك لاجلها والقوم الذكور وقد يطلق على المرأة اذا كانت مع الرجال كما قال انها كانت من قوم كافرين - 00:33:35

واختلفوا في الجمع المذكر السالم. هل تدخل فيه النساء لا تدخل اما دخول النساء في من؟ فما فيه شطر قال انها كانت من قوم كافرين وقال واعد الله لهم المسلمين والمسلمات ثم اعد لهم - 00:34:04

النساء يدخلن في الجمع المذكر السالم ان كان مع معهن رجال اما اذا فقيل لا يدخلن لان الله قال ان المسلمين والمسلمات وهنا قال ولا نساء من نساء ولذلك قال وفي شبيه المسلمين اختلفوا - 00:34:24

وما شمول من للانثى جنفوا اي دخول من في الانثى لا جنف فيه ولا شططا وفي شبيه المسلمين اي وفي دخول النساء في الجمع المذكر السالم كالمسلمين اختلف العلماء فيه. فبعضهم ادخلها - 00:34:46

ادخلهن وبعضهم لم يدخلهن لقوله ان المسلمين والمسلمات وقوله لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء نعم محل خلاف الا اذا جاءت قرينة القوم الرجال ولذلك قال الشاعر وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء - 00:35:04

ولا نساء من نساء. هذا فيه اشباع عسى ان يكن خيرا منا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم يعني في الغالب ان

الساخن يكون افضل منه المسخور منه - 00:35:36
لان السخرية هي نقص في الدين وفي المروءة واحتقار للاخرين ومن يفعل هذا في الغالب يكون غيره ارفع منه لان الذي يسخر من غيره هذا نقص في المروءة وفي الدين - 00:35:52
وفي ضمنه تعالي على الاخرين عسى من الله واجبة ان يكونوا خيرا منهم ان يكون المسخور منهم خير من الساخرين ولا نساء من نساء عسى ان يكن الساخرات خير منهن المسخور بهن - 00:36:11
ثم اتى بالنقطة الثانية قال ولا تلمزوا انفسكم جعل نفس المسلم كنفسك فاذا لمست اخاك كانك لمست نفسك كما قال ولا تقتلوا انفسكم وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي اموالهم - 00:36:37
فجعل نفس المسلم نفسك لذلك قال لا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعضا واحد كان يهودي ودخل في الاسلام تقول له يا يهودي واحد اخطأ في شبابه تقول له يا - 00:36:58
مثلا نرجو الله السلامة والعافية او اخطأ وسرق. تقول له يا سارق تاب وانتهى كنزه بما حصل منه وتاب منه او شخص يكون مثلا اعمش او اعرج او اعور او افطس - 00:37:16
يقول له يا افطس يا اعور من غير ما تريد ان تميزه عن غيره. لا يجوز هذا ولا تنابزوا بالالقاب. جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو كل احد له منهم - 00:37:44
اثنان او ثلاثة فاذا سماه يقولون هذا يكرهه فنزلت ولا ولا تنابزوا بالالقاب والنبز هل باللسان او بالعين او بالاصبع لبسه الى دعاه واللمز هل هو بالعين او باللسان او باليد - 00:37:59
بئس الاسم وهو التنابز بالالقاب الفسوق فعله وتعاطيه فسوء بعد ان يدخل الانسان في الاسلام لا ينبغي له ان يتعاطى هذا ولا ان يعمل به ومن لم يتب من هذه الامور - 00:38:25
التي اجلت واولئك هم الظالمون لا غيرهم ونكمل المنافذ التي سدها الاسلام بعد الامر باصلاح بين المسلمين نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:38:48
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل جنتك مصيرنا وما لنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح - 00:39:14
التي لها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:39:34
محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا يقول اه ذكرت امس الصحبة مع يا حبلا لو اعربت لنا كل يوم اية لا اذا اشكل شيء ان شاء الله نعرفه - 00:39:51
المهم بالامس سألنا سائل عن صلاة المفترض صلاة الجالس اماما هذه للعلماء فيها ثلاثة اقوال وفيها حديثان واختلف العلماء فيها بسبب الادلة فيها ففي احاديث عن عائشة وفي احاديث عن انس - 00:40:06
وفيها خلاف فمالك يرى انها تبطل اذا صلى المأموم ورأى الامام سواء كان المأموم واقفا او جالسا والامام جالس بطلت عليه الشافعي وابو حنيفة يريان ان الامام الاولى له يعني اذا صلى جالس - 00:40:32
يصلي وراءه المأمومون وقوف وهذا الصحيح احمد له روايات وقال اذا صلى الامام جالس صلى المأمومون جلوس وراءه واستدل واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ورد حديث لا يصلي احد جالسا بالناس بعدي وهذا لا يصح - 00:41:07
اثر لا يصح اذا المسألة فيها خلاف والامر فيه سعة فمن صلى فلا غبار عليه ومن لم يصلي فلا غبار عليه والشريعة تتحمل الجميع. الا ان الامام احمد فرق بين الامام الراتب وغيره - 00:41:38
وقال الامام الراتب يصلى به وهو جالس وينبغي له ان يستخلفه فان لم يستخلف جاء جازت الصلاة معه اما غيره فلا ينبغي ان يصلي

بالناس هو سبب الخلاف وجود الاثار المختلفة في ذلك - 00:41:56
نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا وهل الحديث منسوخ او غير منسوخ؟ هل يجوز للخاطب ان يكلم خطيبته في الجوال لا يكلم الخاطب خطيبته الا في الوقت الذي يريد ان يراها - 00:42:14
لا ينبغي للمسلم ان يتزوج امرأة الا بعد ان يراها قبل الزوال لانه قد يتخيلها في شيء فاذا رآها فاذا هي غير هي ولذلك قالوا مر اليها فان في اعين الانصار فمن السنة ان الرجل اذا خطب المرأة يذهب قبل ان - 00:42:31
الخطبة ويجعل الاتفاق على العقد ان ينظر اليها ويرى وجهها ويشوفها ولا مانع من ان يقول لك قومي او جلسي حتى يرى وبعد ذلك لا يراها ولا يكلمها حتى يعقد عليها. فان عقد عليها فهي زوجته - 00:42:52
المعقود عليها الذي التي عقد عليها هي زوجه يمكن ان يخلو بها ويمشي بها ويمكن ان يأتيها الا ان العرف في بعض الامور ان بعض الامور لا يفعلها معها نتيجة للاعراف وللعادات والا هي زوجته - 00:43:13
نعم ما دام عقد عليها فهي زوجه اما اذا رآها لا الاولى لا يكلمها ولا يتكلم معها. الافضل لان لانها اجنبية منه لو اخذ المسلم من اراء الفقهاء حيث يشاء - 00:43:31
لانهم كلهم اقوال في اقوالهم فهل هذا صحيح لا التلفيق يسبب الزندقة واحد يأخذ هذه المسألة من هذا المذهب ويأخذ هذه المسألة. هذا قال العلماء يسبب الزندقة الاحتلال من ايش؟ من الدين - 00:43:47
لكن انت اضطررت وجاءت مشكلة يمكن في هذه المسألة التي عندك فيها اضطرار تأخذ بقول مذهب اخر فيها لا مانع للخروج من المأزق. كما قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم - 00:44:06
الا ما اضطررتم اليه نعم اما انتقال من مذهب الى مذهب هذا لا يضر وان كان وقد انتقل الطحاوي من مذهب الشافعي الى مذهب الاحلاف وانتقل من دقيق من مذهب ما لك الى مذهب الشافعي - 00:44:22
وانتقل بن مالك وكثيرا ما ينتقل واحد من مذهب الى مذهب ولا غبار في ذلك. وكل المذاهب ان شاء الله هي ملاعب خير خصوصا المذاهب الاربعة. ما حكم تكرار قراءة الفاتحة في الصلاة خلاف السنة - 00:44:41
هذا يسأل سؤال جيد يقول طائفتان من المؤمنين يعبروا القرآن عن الطائفة بان ابي وهم منافقون بالايمان فقوله تعالى من المؤمنين لان الذي قاتل ليس هو عبد الله وانما قاتل قومه من المؤمنين - 00:44:58
جماعته ولذلك سعد بن عبادة قال له لا تقدر قال له يأمرني رسول الله واقبل ولا تجادل عن المنافقين نعم هذا البيت الظاهر انه مكسور نطق اللئام فمن يقول ومن؟ سبحانك اللهم لا لا هذا ما هو بيت - 00:45:18
هذا يبقى لك تعرضه على الخليل مكسور ما الفرق بين القسط والعدل؟ اقسط اذا عدل وقسطا اذا جار اقسط اذا عدل وقسط اذا جار. واما القاسطون قالوا لجهنم حطبا واقسطوا ان الله يحب - 00:45:41
المقسطين الاقساط هو العدل والقسط هو الظلم. والاقساط والعدل يتقاربان من بعض وبامكانك ان تعود الى الفروق الفروق اللغوية لابي هلال او لغيره لان الكلمات تكون قريبة من بعض. لكن بينها - 00:46:04
نعم ولذلك هل في اللغة ترادف او لا يوجد فيها ترادف يبحث في كتب اصول اللغة الاشتقاق كالمزهر للسيوطي وكالشتقاق لابن دريب اين كنتم تبحث عن هذه الاشياء ما معناه قوله الزاني لا الا زانية او مشركة هل هذه الاية من المتشابهات - 00:46:25
كيف يعرف الايات المتشابهات من الايات المحكمات وهل هناك ضوابط؟ نعم القرآن على اربعة اقسام اسم لا يعذر احد بجهله به ولا تقربوا الزنا وبالوالدين احسانا احذروا ما بقي من الربا - 00:46:49
فاليوم في قيود ساعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اعطاه الله مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا هذا لا يعذر احدا لانها فروض عين اسم تعلمه العرب من لغتها - 00:47:10
كالسارب والرغام والدستور والشواة والاذن والحرم كلمات تعرفها العرب من لغتها وقسم تعلمه العلماء لا يضركم من ظل اذا اهتديتم فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. وقسم لا يعلمه الا الله - 00:47:27

والزاني لا زانية هذه الاية من اكثر ايات القرآن اشكالا ولا يزول الاشكال الا بحمل المشترك على معنييه فالنكاح يقال للوطأ والنكاح يقال للعقد فيزول الاشكال لحمل المشترك على معنيه. لان سبب النزول في هذه الاية يدل على ان النكاح حين المقصود به العقد - 00:47:52

وسياق الاية يدل على ان النكاح المقصود به الوطء وتبقى الاية فيها اشكال سبب نزولها يدل على العقد وسياق الاية يدل على الوطن بيبقى فيه نوع من ايش من الاشكال - 00:48:21

فلا يزول الا بحمل المشترك على معنييه وهو ان يكون الزاني لا ينكح الا زانية ينكحين بمعناه يتزوج او مشركة بمعنى يطأ ويزول الاشكال ويخف وضح ولا لا فيكون الزاني لا ينكح - 00:48:37

الا زانية هذا بمعناه يتزوج. لا يتزوج الزاني الا بزانية او لا ينكح يطأ الا مشركا لانه لا يجوز له التزويج بالمشركة لكن هو يعمل الزنا ولا يجوز وحرم ذلك على المؤمنين الزنا - 00:49:04

ونكاح الزواني عند بعض العلماء والاية فيها اشكال. ومن اراد الاستزادة فليرجع الى الجزء السادس من اضواء البيان في اوله في سورة النور فانه تكلم في كلاما جيدا ما الشروط الواجبة للصلح بين الطائفتين - 00:49:21

خصوصا ان كثير من المصلحين فيهم ربما لمصلحة اول شرط العدالة والعقل والتجرد يكونوا الذين يصلحون ناس عقلاء وعندهم عدالة وتجرد اذا كانوا عقلاء وعندهم عدالة وتجرد يفهموا الذين بينهم يعني القتال خطورة الخلاف بين المسلمين. لان الخلاف - 00:49:41

مصلحة ولا توجد مصلحة اعظم مما لا يختلف المسلمون لان اي خلاف بسبب مصلحة ولا توجد مصلحة اكبر من عدم اختلاف المسلمين اكبر مشكلة ان يختلف المسلمون فانت تخالف لاجل مصلحة واكبر مصلحة ان لا نختلف - 00:50:14

فاذا فهم كل واحد هلأ زال الخلاف قلت ان المعقود عليها زوجة وان لم يدفع لها مهر هذا لا خلاف فيه لا خلاف لان العقد اركان رجل زوج وزوجة وولي - 00:50:36

والشهود وايجاب وقبول المهر قد يتأخر فان عقدها ولم ولم يسم مهر لها مهر نسائها لكن لابد في العقد من شهود ولابد فيه من ولي ولابد فيه من ايجاب وقبول - 00:51:00

اما المهر طيب يعقد اذا لم يعقد يثبت لها مهر نسائها فان كانت صاحبة قبيلة مهر ابنات عمها وان كانت من اهل المدن لها مهر بنات حيها. فيثبت لها المهر بالعقد - 00:51:17

اه فان طلقها قبل المسيس لها نصفه وان دخل بها لها المهر كامل. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:34